رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

3/01 شرح القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي | الشيخ أ.د يوسف الشبل)الشرح الثالث جامع البسام(

يوسف الشبل

التاسعة في طريقة القرآن في امر المؤمنين وخطابهم بالاحكام الشرعية. قد امر الله تعالى بالدعاء الى سبيله بالتي هي احسن اي باقرب طريق موصل المقصود محصل المطلوب. ولا شك ان الطرق التي سلكها الله في خطاب عباده المؤمنين بالاحكام الشرعية هي احسنها واقربها - 00:00:00

فاكثر ما يدعوه من الخير وينهاه عن الشر بالوصف الذي من عليهم به وهو الايمان. فيقول يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا واتركوا كذا لان في دعوة لهم من وجهين. احدهما من جهة الحث على القيام بلوازم الايمان وشروطه ومكملاته. فكأنه يقول يا ايها الذين امنوا قوموا بما - 00:00:20

لا يقتضيه ايمانكم من امتثال الاوامر واجتناب النواهي والتخلق بكل خلق حميد. والتجنب لكل خلق رذيل فان الايمان الحقيقي هكذا ولهذا اجمع السلف على ان الايمان يزيد وينقص ان جميع شرائع الدين الظاهرة والباطنة من الايمان ولوازمه كما دلت على هذا الاصل - 00:00:40

الادلة الكثيرة من الكتاب والسنة. وهذا احد يصدر الله امر المؤمنين بقوله يا ايها الذين امنوا او يعلق فعل ذلك على انه لا يتم الايمان الا بذلك المذكور. والوجه الثاني انه يدعوهم بقوله يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا او اتركوا كذا. او يعلق ذلك - 00:01:00

يدعوهم بمنته عليهم بهذه المنة. التي هي من اجل المنن اياما من الله عليه بالايمان. قوموا بشكر هذه بفعل كذا وترك كذا. فالوجه لوردعة لهم ان يتمموا ايمانهم ويكملوه بشرائع الظاهرة والباطنة. والوجه الثاني دعوة لهم - 00:01:20

الى شكر نعمة الايمان ببيان تفصيل. ببيان تفصيل هذا الشكر وهو الانقياد التام لامره ونهيه. وتارة يدعو المؤمنين الى الخير بذكر آثار الخير وعواقبه الحميدة العاجلة والآجلة. وبذكر آثار الشر وعواقبه الوخيمة في الدنيا والاخرة. وتارة - 00:01:40

يدعوهم الى ذلك بذكر نعمه المتنوعة والائه الجزيلة وان النعم تقتضي منهم القيام بشكرها وشكرها هو القيام بحقوق الايمان وتارة يدعوهم الى ذلك بالترغيب والترهيب وبذكر ما اعد الله للمؤمنين الطائعين من الثواب وما لغيره من العقاب. وتارة يدعو الى ذلك - 00:02:00

بذكر ما له من الاسماء الحسنى وما له من الحق العظيم على عباده. وان حقه عليه من يقوم بعبوديته ظاهرا وباطنا اعبدوا له يدعوه باسمائه الحسنى وصفاته المقدسة. فالعبادات كلها تعظيم وتكبير لله واجلال واكرام وتودد اليه وتقرب - 00:02:22

منه وتارة يدعو الى ذلك لاجل ان يتخذوه وحده وليا وملجأ وملاذا ومعادا ومفزعا اليه في كل في الامور كلها اليه في كل حال ويخبر من هذا هو اصل سعادة العبد وصلاحه وفلاحه. وانه ان لم يدخل في ولاية الله وتوليه الخاصة - 00:02:42

تولاه عدوه الذي يريد له الشر والشقاء. ويمني ويغره حتى يفوته المنافع والمصالح. ويوقعه في المهالك وهذا كله مبسوط في القرآن بعبارات متنوعة. وتارة يحث على ذلك ويحذره من التشبه باهل الغفلة والاعراض والاديان - 00:03:02

لان لا يلحقهم من اللوم ما لحق اولئك القوم. كقوله تعالى فسكون من الخاسرين. فتكون من الظالمين ولا تكن من الغافلين. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:03:22

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. وكثير منهم فاسقون اغير ذلك من الايات يعني هذي

القاعدة الان قاعدة التاسعة القاعدة التاسعة تتعلق طريقة القرآن في امر المؤمنين - 00:03:42
وخطابهم بالاحكام الشرعية. كيف يخاطبك الله بالاحكام الشرعية كأن الشيخ رحمه الله يقول لا تنظر الى خطاب الله الى خطاب الله سبحانه وتعالى خطاب الله للمؤمنين خطابا صريحا. لما يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:04:05
امنوا بالله ورسوله هذا صريح. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام هذا صريح. يا ايها الذين امنوا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وهكذا ايات كثيرة فيها نداء للمؤمنين او مخاطبتهم مباشرة بالاوامر والنواهي هذا صريح - 00:04:24
نحتاج لكن الشيخ ينظر نظرة بعيدة يقول لا هناك ايات كثيرة يخاطب الله بها المؤمنين صريحا او غير صريح. فينبغي للمفسر ان يراعي هذه القاعدة بان القرآن كله بان القرآن كله جاء - 00:04:43
لمخاطبة المؤمنين صراحة يعني بالتصريح او التلويح والتعريض. ينبغي لك ان تراعي هذه القاعدة بان الخطابات في القرآن كلما ما تقف عندها تجدها تخاطب المؤمن تخاطب حتى في القصص القرآني السابق يخاطبك الله بالمعل ان تنتبه لهذا الشيء ان لا تقع فيه. ان لا تقع الله عز وجل يخبر عن الامم الماضية ان - 00:05:01
ما كبرت برسلها وانها عاندت وصار مصيرها الى الى العذاب والهلاك والدمار احذر ايها المؤمن ان تسلك هذا وكأن الان عندنا ان الخطابات التي يخاطب بها المؤمنون في القرآن الكريم صريحة او غير صريحة كلها كلها يخاطب الله بها - 00:05:27
هي طريقة القرآن. هي يقول لك طريقة القرآن كله في مخاطبة المؤمنين. في مخاطبة المؤمنين. حتى ذكر يعني انواعا واوجها كثيرة سواء قال الله عز وجل فيها يا ايها الذين امنوا - 00:05:52
او لم يذكر سواء صرح بالامر او بالنهي او لم يذكر. الان لو اقول لك مثلا وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات. هذه البشارة لك. متى اذا التزمت اوامر الله - 00:06:05
خطاب لك هذي خطاب لك والله يحب المحسنين. والله يحب الصابرين. هذا خطاب للمؤمنين. ان يصبروا وان يحسنوا ان يفعلوا. وهكذا يقول حتى في تحذير الله لغيره للمؤمنين ان ان لا يتصفوا بصفات الكفار - 00:06:21
ولا تكونوا كالذين نسوا الله. هذا خطاب لك ان تكون من هؤلاء فكلها خطابات هذا الذي يريد الشيخ ان يصل اليه مثل ما ذكرنا في تقريره في المسائل الماضية ايضا هنا يقرر - 00:06:39
ان القرآن جاء ليخاطب المؤمنين في احكام الشرعية في كل المجالات في كل مجد حتى في القصة القرآنية ولو كانت مختصرة كلها خطابات المؤمنين. لو جاءك شخص فقال لك يعني قل يا ايها الكافرون - 00:06:53
لا اعبد ما تعبدون. هذا خطاب لمن؟ نقول خطاب الكفار ولكن يتضمن ماذا؟ يتضمن خطاب المؤمنين الا يشركوا بالله شيئا والا يكفروا. وان يلتزموا طاعة الله وهكذا الان سينتقل المؤلف القاعدة العاشرة - 00:07:11
الى طريقة القرآن في دعوة الكفار كيف كان يدعوهم يدعوهم حتى بصفات المؤمنين يدعوهم لما الله عز وجل يخبر عن ان الله وعد المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها هذي رسالة للكفار - 00:07:27
هذه رسالة للكفار ان ينتبهوا حتى كأن الله عز وجل يقول هؤلاء المؤمنون لما امنوا وعدناهم بهذا الشيء انتم ايها الكفار ادخلوا في الايمان حتى تحصلوا على هذا الان ستأتينا قضية ماذا؟ او قاعدة ان القرآن يخاطب الكفار في كل المجالات في كل المجالات - 00:07:42
لما يقول الله عز وجل وما خلقت السماء وما وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا هذا خطاب الكفار خطاب الكفار ان الله لم يخلق هذا عبثا. فكأنه يقول امنوا وادخلوا في الايمان - 00:08:02
الان نسمع القاعدة العاشرة نعم قاعدة العاشرة في الطرق التي في القرآن لدعوة الكفار على اختلاف مللهم ونحلهم. يدعوهم الى الدين الاسلامي والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما يصف من محاسن شرعه ودينه. وما يذكر من براهين رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ليهتدي به من من - 00:08:15
الحق والانصاف. وتقوم الحجة على المعاند وهذه اعظم طريق يدعى بها جميع المخالفين دين الاسلام. فان محاسن دين الاسلام

محاسن النبي صلى الله عليه وسلم وآياته وابراهيم فيها كفاية تامة للدعوة بقطع النظر عن ابطال شبههم وما يحتجون به فان الحق - 00:08:39

اتضح علم ان ما خالفهم فهو باطن الضلال. ويدعوهم بما يخوفهم من اخذات الامم وعقوبات الدنيا وعقوبات الاخرة. وبما في الاديان الباطلة من وعشر والعواقب الخبيثة. ويحذرون من طاعة رؤساء الشر ودعاة النار وانهم لابد ان تتقطع نفوسهم على طاعتهم حسنة - 00:08:59

وانهم يتمنون لو اطاعوا الرسول ولم يطيعوا سادته الرؤساء. وان مودتهم وصداقتهم ستتبدل بغضاء وعداوة. ويدعون ايضا بنحو ما يدعو المؤمنين بذكر الائه ونعمه وان المنفرد بالخلق والتدبير والنعم الظاهرة والباطنة هو الذي يجب على العباد طاعته وامتثاله - 00:09:19

امره واجتناب ونهيه ويدعو ماض به شرح ما في اديانهم الباطلة. وما احتوت عليه من القبح والمقارنة بينها وبين دين الاسلام ليتبين ويتضح ما يجب ايثاره وما يتعين اختياره. ويدعوهم بالتي هي احسن. فاذا وصلت فيهم الحال الى العناد والمكابرة الظاهرة. توعدن - 00:09:39

لهم بالعقوبات الصوارم وبين للناس طريقتهم التي كانوا عليها. وانهم لم يخالفوا الدين جهلا وضلالا او لقيام شبهة اوجبت لهما وانما ذلك جحود ومكابرات وعناد. ويبين مع ذلك الاسباب التي منعته من متابعة الهدى. وانها رئاسات واغراض نفسية - 00:09:59

وانهم لم اثروا الباطل على الحق طبع على قلوبهم وختم عليها وسد عليهم طرق الهدى عقوبة لهم على عقوبة على اعراضهم وتوليهم للشيطان وتخليهم من ولاية الرحمن وانه ولاه ما تولوا لانفسهم وهذه المعاني الجزيلة - 00:10:19

في القرآن منشوطة في القرآن في مواضع كثيرة. فتأمل وتدبر القرآن تجدها واضحة جلية والله اعلم هذه القاعدة العاشرة في طريقة القرآن في دعوته للكفار يعني انا اعطيك يعني باختصار - 00:10:39

لو تظهر محاسن الاسلام للكافر دخل في الاسلام ولذلك حتى قالوا من طرق دعوة الكفار الى الاسلام ان تظهر انت المحاسن له. وان تحسن اليه فيدخل في الاسلام اذا القرآن كله يقرر قضية ماذا؟ دعوة الكفار للايمان سواء باظهار محاسن الاسلام - 00:10:57

او باظهار اعمال المسلمين ما امرهم الله به وما وعدهم عليه من الايمان ان من امن له كذا كذا وكذا. هذي كلها دعوة للكفار والدخول في الاسلام وكذلك تهديد الكفار بالعذاب الاليم دعوة للدخول في الايمان. كلها كل هذه على اختلاف ملل واختلاف النحل - 00:11:18

اهل الكتاب والمشركين وغيرهم كلهم القرآن جاء لدعوتهم جاء لتقرير هذه الدعوة ماذا نستفيد من هذه القاعدة؟ ينبغي للمفسر ان يراعي هذه القاعدة بدعوة غير المسلم للدخول في الاسلام ويبين ان القرآن جاء انقاذ البشرية من الهلاك. انقاذ البشرية كلها من الهلاك. وانه جاء ليخرج الناس من - 00:11:43

ظلمات الكفر والعناد والشرك الى نور الايمان والطاعة. هذه قاعدة ينبغي للمفسر ان يراعيها هذي كل ما تكلم عنه المؤلف هنا انه انه ليعلم اعداء الاسلام ليعلم الكفار من اهل الكتاب واليهود والنصارى والمشركين ان القرآن جاء لينقذه - 00:12:10

ان ينقذهم مما هم فيه ومن الهلاك الذي ينتظرهم هذه هذا المقصود بطرق مختلفة نعم بطرق كل القرآن جاء لدعوة هؤلاء. تحذيرهم تهديدهم تخويفهم ترغيبهم كل ذلك في هذا الدعوة - 00:12:31

طيب ننتقل قاعدة بكتابها القاعدة الحادية عشرة كما ان المفسر للقرآن يراعي ما دلت عليه الفاظه مطابقة وما دخل في ظمنها فعليه ان يراعي لوازم كان معاني وما تستدعيه من المعاني التي لم يصرح اللفظ لم يصرح اللفظ بذكرها. وهذه القاعدة من اجل قواعد التفسير وانفعها - 00:12:47

لقوة فكر وحسن تدبر وصحة قصد نصيحة قصف ان الذي انزله والعالم بكل شيء الذي احاط علمه بما تحتوي عليه القلوب وما تضم وما تضمنه المعاني وما يتبعها ويتقدمها وتتوقف هي عليه. ولهذا يجمع العلماء على الاستدلال باللازم في كلام الله لهذا السبب. والطريق الى سلوكها - 00:13:11

هذا الاوصي النافعة ان تفهم ما دل عليه اللفظ من المعاني. فاذا فهمتها فهمتها فهما جيدا ففكر في في الامور التي تتوقف عليها ولا

تحصل دنيا وما يشترط لها. وكذلك فكر فيما يترتب عليها وما يتفرع عنها وما ينبني عليها. ولا تزال تفكر في هذه الامور - 00:13:36
حتى يصير لك ملكة جيدة في الغوص على المعاني الدقيقة. فان القرآن حق ولازم الحق حق. وما يتوقف على الحق حق لا يتفرع عن على الحق حق فنوفق لهذه الطريقة. واعطاه الله توفيقا ونورا فتحت له العلوم النافعة. والمعارف الجليلة - 00:13:56
ولنؤثر بها لهذا الاصل امثلة توضحه. منها في اسمائه الحسنى الرحمن الرحيم. فانها تدل بلفظها على وصفه بالرحمة وسعة رحمته فاذا فهمت ان الرحمة التي لا يشبهها رحمة احد هي التي لا يشبهها رحمة احد هي وصفه - 00:14:16
وانه اوصل رحمته الى كل مخلوق ولم يخلو احد من رحمته طرفة عين عرفت ان هذا الوصف يدل على كمال حياته وكمال واحاطة علمي ونفوذ مشيئته وكمال حكمته لتوقف الرحمة على ذلك كله ثم استدللت بسعة رحمته على ان شرعه نور ورحمة. ولهذا يعلل تعالى كثيرا من الاحكام - 00:14:36
برحمته واحسانه واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. فاذا فهمت ان الله امر باداء الامانات كلها الى اهلها. استدللت بذلك على وجوب حفظ الامانات وعدم اضاعتها وتفريط والتعدي فيها وانه لا يتم الاداء لاهلها الا بذلك. واذا فهمت ان الله امر بالحكم بين الناس بالعدل استدل - 00:15:01
بذلك على ان كل حاكم بين الناس في الامور الكبار والصغار لابد ان يكون عالما بما يحكم به فان كان حاكما عاما فلابد ان يحصل من العلم ما يؤهله الى ذلك وان كان حاكما ببعض الامور الجزئية كالشقاق بين الزوجين حيث امر الله ان نبعث حكما من اهله وحكما من اهلها - 00:15:31
لابد ان يكون عارفا بهذه الامور التي يريد ان يحكم بها ويعرف الطريق التي توصله اليها. وبهذا بعينه نستدل على وجوب طلب العلم وانه فرض عين في كل امر يحتاجه العبد. فان الله امرنا باوامر كثيرة. ونهانا عن امور كثيرة - 00:15:51
امتثال عملي واجتناب ناهيه يتوقف على معرفته وعلمه. فكيف يتصور ان يتمثل الجاهل الامر الذي لا يعرفه يدع الامر الذي يعرفه ذلك امره لعباده ان يأمروا بالمعروف وينهون عن المنكر يتوقف ذلك على العلم بالمعروف والمنكر ليأمر بهذا وينهى عن هذا - 00:16:11
فما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وما لا يحصل ترك المنهي عنه الا به فهو واجب. فالعلم بالايمان والعمل الصالح متقدم مقدمنا على القيام به والعلم بضد ذلك متقدم على تركه لاستحالة ترك ما لا يعرفه العبد قصدا وتقربا وتعبدا - 00:16:31
ومن ذلك الامر بالجهاد والحث عليهم اللازم ذلك الامر بكل ما لا يسم الجهاد الا به من تعلم الرمي والركوب وعمل آلاته وصناعاته مع ان ذلك كن له داخل دخول مطابقة في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. فانها تتناول كل - 00:16:52
عقلية وبدنية وسياسية ونحوها. ومن ذلك ان الله استشهد باهل العلم على توحيده وقرن شهادتهم بشهادته وشهادته ملائكته وهذا يدل على عدالتهم وانهم حجة من الله تعالى على من كذب بمنزلة بمنزلة اياته وادلته ومن ذلك - 00:17:12
سؤال عباد الرحمن ربه ان يجعله من المتقين اماما يقتضي سؤالهم الله جميع ما تتم الائمة في الدين به من علوم ومعارف واعمال صالحة واخلاق فاضلة. لان سؤال العبد لربه شيئا سؤال له ولما لا يتم الا به كما - 00:17:32
ولما لا يتم الا به. كما اذا سأل الله الجنة واستعاذ به من النار فانه يقتضي سؤال كل ما يقرب الى هذا ويبعد هذا ومن ذلك انه امر بالصلاح والاصلاح واثنى على المصلحين واخبره انه لا يصلح عمل المفسدين فيستدل - 00:17:53
يستدل بذلك على ان كل امر فيه صلاح للعباد في امر دينهم ودنياهم. وكل امر يعين على ذلك فانه داخل في امر الله ترغيبه وان كل فساد وضرر وشر فانه داخل في نهيه والتحذير عنه وانه يجب تحصيل كل ما يعود الى الصلاح والاصلاح - 00:18:13
باستطاعات العبد كما قال شعيب صلى الله عليه وسلم ان اريد الا الاصلاح ما استطعت ومن ذلك قوله تعالى وبشر المؤمنين وحرض المؤمنين على القتال يقتضي الامر بكل ما لا تتم البشارة الا به. والامر بكل ما فيه حث وتحريظ وما يتوقف على ذلك ويتبعه من الاستعداد والتمرن عليه - 00:18:33
اسباب الشجاعة والسعي في القوة المعنوية من التألف واجتماع الكلمة ونحو ذلك ومن ذلك الامر بتبليغ الاحكام الشرعية والتذكير بها

وتعليمها فان كل امر يحصل به التبليغ وايصال الاحكام الى المكلفين يدخل في ذلك. حتى - 00:18:55
انه يدخل فيه اذا ثبتت الاحكام الشرعية ووجدت اسبابها وكانت تخفى عادة على اكثر الناس كثبوت الاهلة بالصيام والفطر والحج ابلاغها بالاصوات والرمي وابلاغها بما هو ابلغ من ذلك كالبرقيات ونحوها. وكذلك يدخل فيه كل ما اعان على ايصال الاصوات الى السامعين من - 00:19:12
الات الحديثة فحدوثها لا يقتضي منعها فكل امر ينفع الناس فان القرآن لا يمنعه. بل يدل عليه لمن احسن الاستدلال به. وهذا فمن ايات القرآن واكبر براهينه انه لا يمكن ان يحدث ان يحدث علم صحيح ينقض شيئا منه فانه يرد بما تشهد به العقول جملة او - 00:19:32
او يرد بما لا تهتدي اليه العقول. واما وروده بما تحيله العقول الصحيحة وتمنعه. فهذا محال والحس تشاهدان بذلك فانه مهما توسعت الاختراعات وعظمت الصناعات وتوسعت المعارف الطبيعية وظهر للناس في هذه الاوقات ما كانوا يجهلون - 00:19:52
فان القرآن ولله الحمد لا يخبر بحالته بل تجد بعض الايات فيها اجمالا او اشارة تدل عليه او اشارة تدل عليه وقد ذكرنا شيئا من ذلك في غير هذا الموضع. والله اعلم واحكم وبالله التوفيق - 00:20:12
هذه القاعدة ايها الاخوة تتعلق بدلالات القرآن الكريم اه العلماء ذكروا ان كل لفظ كل لفظ من الفاظ القرآن الكريم له دلالة تسمى دلالة المطابقة جلالة المطابقة او دلالة التضمن - 00:20:27
او دلالة التزام. اي شيء هذي لا بد تفهمها اولا اذا فهمت هذه الدلالات الثلاث بعدها تطبقها في الايات القرآنية عطني مثال يدل على دلالة المطابقة والتضمن والالتزام. اولا دلالة المطابقة ان هذا الشيء ينطبق على هذا الشيء - 00:20:47
هذي تسمى دلالات مطابقة لما تقول هذا طالب يعني ينطبق عليه هذا اللفظ ما تأتيني بعامل او تأتي لي بشخص ما فيه اي صفة من صفات طلب العلم تقول هذا طالب. ما يمكن يقبل. هذا لا بد ان يكون هذا هذا اللفظ دالا على هذا الشيء على هذا المعنى - 00:21:10
فهذه تسمى دلالة مطابقة. زين دلالات المطابقة احيانا الشيء هذا يدل على دلالة المطابقة ويدل على دلالة التظمن. دلالة التظمن ما هي؟ ان هذا اللفظ يتظمن كذا وكذا وكذا وكذا - 00:21:33
يتضمن هذا الشيء فطالب العلم لما تقول هذا طالب علم لابد ان يكون هناك ما يتضمن انه طالب علم يعني في اشياء يجعلها تندرج تحت هذا اللفظ. يسمى تظمن ان هذا اللفظ يتظمنه - 00:21:51
ثم عندنا دلالة الثالثة وهي دلالة الالتزام. يعني يلزم من طالب العلم ان يكون يحضر يلزم من طالب علم ان يكون يقرأ. يلزم لا تأتيني بشخص ما يقرأ تقول هذا طالب علم. يلزم منه انه يفهم ويكتب ويقرأ هذه - 00:22:08
دلالات التزام اعطيك مثال من غير القرآن لما تقول هذا لما تقول هذا بيت هذا بيت كلمة بيت هذي من دلالة المطابقة عليها ان البيت يحتوي على غرف يحتوي على سقف يحتوي على سطح يحتوي - 00:22:26
على ابواب شبابيك هذي يسميها نسميها دلالة جلالة المطابقة ما يسمى هذا بيت حتى تنطبق فيه هذه الاشياء طيب التظمن التظمن انه يتظمن هذا البيت ما تحته من غرف من آآ ابواب من سالم من كذا من كذا هذا - 00:22:46
يتضمنه البيت ما يمكن بيت فقط جدران اربعة ما سمى بيت هذا فالبيت لا بد ان يتضمن ثم دلالات التزام التزام ما هو؟ ان يكون له باب ما يمكن يكون بيت ما فيه باب - 00:23:08
التزام هذا يلزم من قولك ان هذه دار او هذا بيت ان له باب يدخل معه. كيف يكون بيت ما له باب فهذه ايش نسميها؟ نسميها دلالة المطابقة دلالة التظمن دلالة الالتزام. اذا فهمت هذا الان تأتي على الايات القرآنية. تأتي على الفاظ القرآن القرآنية وتطبق هذه - 00:23:22
دلالات عليها. يقول الشيخ رحمه الله يقول كما ان المفسر للقرآن شايف المفسر القرآن للقرآن يراعي ما دلت عليه الفاظه مطابقة وما دلت في ظمنها فعليه ان يراعي لوازم تلك المعاني وما تستدعيه من المعاني التي لم يصرح اللفظ بها. اذا عندنا دلالة - 00:23:46
مطابقة تضمن دلالة التزام عطني مثال من القرآن. اعطاك الشيخ امثلة الان لما تقول الله قدير او تقرأ اية فيها والله على كل شيء قدير

يعني يقدر على كل شيء. واضح؟ هذي تسمى دلالة مطابقة. دلالة مطابقة ان اسم القدير لانه يقدر على كل شيء ولا يعجزه شيء - 00:24:10

السماوات والا في الارض هذي طيب دلالة هذي دلالة مطابقة. دلالة التظمن ما هو ان الله سبحانه وتعالى ما يمكن ان يقال ان الله قدير الا هو يعلم. لانه من من من يعني من مما يتضمنه - 00:24:37

اسم القدير او صفة القدرة انه لابد ان يكون عالما ما يمكن ان يكون يجهل الشاة ويقال قدير. لا بد ان يكون عالما حتى يكون قادرا العلم يسبق القدرة. زين؟ ولذلك تلاحظ القرآن كثير ايات وهو العليم القدير - 00:24:56

وهو العليم القدير طيب اذا كان قادرا قادرا وعالما هذا قادرا مطابقة عالما ضمن تتضمنه صفة القدرة تتضمن صفة العلم طيب ما هي ماذا يلزم من هذا؟ يلزم من هذا ان الله سبحانه وتعالى يقدر على الاشياء. يقدر على الاشياء فهو مثلا - 00:25:14

عذب العصاة فهو يجازي المحسنين. اذا فيه قدرة هذي تسمى من لوازم. وهكذا وهكذا في سائر اسماء الله الحسنى. كل اسماء الله الحسنى. رحيم يرحم واذا رحم ادخل عباده الجنة - 00:25:39

وهكذا فيها مطابقة تظمن التزام يقول ذكر الشيخ ايضا مثال اخر وهو قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. كيف تؤدي الامانات بحفظها تؤديها بحفظها تحفظها تبعدها عن اي شيء يضيعها ما تضعها في الطرقات وتقول انا حفظت الامانة كيف الله يقول احفظ الامانة تأدي - 00:25:59

تأديتها ان تكون حافظا لها مراع لها وهكذا حتى في جميع الفاظ القرآن الكريم الله عز وجل لما يقول لك واقيموا الصلاة هذا دلالة المطابقة انك تقوم وتؤدي الصلاة ماذا يتضمن اداءك للصلاة - 00:26:25

يعني دلالة التظمن ما هي ان تأتي بالركوع ان تأتي بالسجود ان تأتي بالاذكار. وهكذا. والخشوع هذا تظمن ويلزم من ذلك يلزم من ذلك ان تكون مهيأ نفسك متوضئا حاضرا آآ تأتي للمسجد هذه كلها - 00:26:46

اذا الله سبحانه وتعالى لما يقول واقيموا الصلاة هذا فيه ثلاث فيه ثلاث دلالات ان تصلي دلالة مطابقة وان متضمن ان ان تأتي بما تتضمنه هذه الصلاة من خشوع وعبادات داخلية - 00:27:06

وانه يلزم عليك ان ان تسارع لهذا الشيء باستحضارك او بتقديم الوضوء قبل ذلك وان جيل المسجد ووهكذا. اذا كل الاوامر القرآنية وكل الدلالات والالفاظ القرآنية فيها مطابقة فيها تظمن - 00:27:24

فيها التزام فيها التزام وهكذا لو جاك واحد وقال لك الله عز وجل يقول وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. ها ولتكن منكم امة امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ما يمكن ان تطبق هذه الاية وانت ما تعرف ما هو المنكر وما هو المعروف - 00:27:45

ولا تعرف من هو المخاطب امامك واحد يقع في المنكر كيف تخاطبه؟ لا بد ان تعرف حاله لا تنكر عليه هكذا او شخص بالمعروف تأمره بالمعروف لابد ان تعرف. اذا هناك عندنا دلالات تظمن - 00:28:06

دلالة مطابقة دلالة التزام ما الذي ترتب على امرك والمعروف والنهي عن المنكر؟ اذا ترتب عليه ما هو اسوأ لا تأمر وهكذا في سائر الاوامر والنواهي الشرعية فيها هذه الدلالات ينبغي لمفسر - 00:28:21

وينبغي لمن يقرأ القرآن ان يستحضر هذه الاشياء هذا المقصود. طيب ننتقل القاعدة التي بعدها نعم طيب طيب نقف نقف عند هذه القاعدة وهي القاعدة الثانية عشرة نقف عندها وان شاء الله بعد صلاة المغرب - 00:28:37

نستكمل ما توقفنا عنده نسأل الله ان يعيننا واياكم وان يوفقنا واياكم. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واصلها وحي السماء. مع النبي - 00:28:58

المصطفى مع الهداة الاتقياء. مدرسة الفقه التي بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اللهم اسألك سبحانك ان تعلمنا ما ينفعنا وان ترزقنا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:29:18

ايها الاخوة الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن لمؤلفه الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي

هذي القواعد التي ذكرها الشيخ رحمه الله في كتابه وهي احدى وسبعين قاعدة - 00:29:45
كلها تدور حول تفسير القرآن العظيم. وما ينبغي للمفسر ان يفسر القرآن عليه بهذه القواعد التي ينبغي مراعاتها عند تفسير القرآن العظيم مر معنا عددا او مر معنا عدد من هذه القواعد التي - 00:30:07
رأيناها وشاهدناها وعلى المفسر وقارئ القرآن ومن يريد ان يفهم القرآن الكريم عليه ان يراعي في تفسيره وفهمه بالاخذ هذه القواعد وتطبيقها وتطبيقها امامه طيب عندنا الان القاعدة الثانية عشرة - 00:30:28
هذه القاعدة هي تتعلق بما يوهم الاختلاف او ما يهم ان الايات فيها تعارض قد يفهم بعض الناس يعني ان بين الايات تعارض او بعض هذه الايات تكون مصادمة لاية اخرى. او تناقض اية اخرى يعني هل يمكن ان يقال في القرآن تناقض - 00:30:56
او يقال تعارض في القرآن هذه الاية تعارض هذه الاية هل يمكن هذا او لا يمكن قد يكون في بعض بعض هذه الايات في ظاهرها ما يشبه التعارض فما موقف المفسر - 00:31:22
ما موقف القارئ الذي يريد ان يفهم هذه الايات؟ ما موقفه من هذه الايات يعني الان في بعض الايات الله سبحانه وتعالى يخبر ان الكافر لا يسأل عن ذنبه ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. لا يسألون - 00:31:38
وقال الله سبحانه وتعالى في موضع اخر ولا يسأل عن ذنبه انس ولا جوع. انس ولا جان. يعني ما يسألون عن ذنوبهم. في اية اخرى يثبت الله فيها السؤال فيقول وقفوهم - 00:31:57
انهم مسؤولون فهذه تشكل على بعض الناس. هل الكفار يوقفون ويسألون عن ذنوبهم ولا ما يسألون زين هذا امر الامر هذا مثال مثال اخر مثلا هل الله سبحانه وتعالى يوم القيامة - 00:32:11
يخاطب الكفار ويكلمهم ولا ما يكلمهم في ايات صرحت انه لا يكلمهم. ولا ينظر اليهم لا يكلمه وفي ايات اخرى يكلمه فيقول اين شركائي اين شركائي هل هو يكلمه ولا لا يكلمه - 00:32:33
هذي في اشكال الان هذه القاعدة التي ينبغي للمفسر ان يلتزم ويراعي هذه القاعدة حتى يفك هذا الاشكال هذا الاشكال قد يحدث عند كثير من الناس فما يعني يعني ايات كثيرة يمكن اه - 00:32:52
في كتاب اسمه دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب لمؤلفه الامام الشيخ محمد الامين الشنقيطي صاحب كتاب اضواء البيان دفعي هام لاضطراب كله ما يوهم التعارض اورد الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب ما يقرب من مئتين واربعين موضع كلها فيها اشكالات. وحل هذه الاشكالات حلها وازالها - 00:33:16
في بحل علمي واضح فهذه الاشكالات يعني مثلا لو جاءك شخص قال لك مثلا الانسان هذا مخلوق من تراب ولا من طين ولى من صلصال ولا من حمى المسنون ولا من اي شيء - 00:33:42
او من ماء الله عز وجل اخبر انها خلق الانسان من ماءه واخبر انه من طين واخبر انه من تراب. فهذه قد يشكل على بعض الناس يقول كيف نعرف وهذه اشكالات كثيرة المؤلف الشيخ السعدي رحمه الله الان يعطيك القاعدة التي من خلالها تستطيع ان تحل هذا الاشكال. تفضل اقرأ - 00:34:00
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين رحمه الله تعالى القاعدة الثانية عشر القائد الثانية عشرة الايات القرآنية التي ظاهرها التضاد يجب حمل كل نوع منها على حال بحسب ما يليق - 00:34:22
المقام وهذا في مواضيع متعددة من القرآن منها الاخبار في بعض الايات ان الكفار لا ينطقون ولا يتكلمون يوم القيامة وفي بعضها انهم ينطقون ويحاجون ويتعذرون ويعترفون فحمل كلامهم ونطقهم انهم في اول الامر يتكلمون ويعتذرون. وقد ينكرون - 00:34:44
ما هم عليه من الكفر ويقسمون على ذلك ثم اذا ختم على السنتهم وشهدت عليهم جوارحهم بما كانوا يكسبون. ورأوا ان الكذب غير مفيد اخرسوا فلم ينطقوا. وكذلك اخبار بان يعني طيب الان هذي الموضع الاول. هو ذكر الشيخ رحمه الله. ودخل على القاعة

المباشرة وقال - 00:35:05
عنوان القاعدة يقول الايات التي ظاهرها التظاد والتعارض والتناقض ما موقف المفسر منها قال كل نوع يحمل على حال وينتهي يحمل على حال هذا يحمل له معنى وهذا له معنى فيزول الاشكال. زين - 00:35:25
وكل شيء له بحسب مقامه يقول هل الكفار يتكلمون ويؤذن لهم فيتحدثون او ما يؤذن لهم؟ ماذا اجاب قال انه في اول الامر ينطقون ويتكلمون في اول الامر ثم بعد ذلك - 00:35:44
اذا انكروا قال والله ربنا ما كنا مشركين. والله ما فعلنا كذا ولا فعلنا كذا بعد ذلك تخرس السنتهم وتتحدث الجوارح وتنطق ينطق تنطق الايدي اه الجلود الجلود تتحدث كما اخبر الله سبحانه شهدت عليهم شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم. فتشهد الجلود عليهم وتتكلم الجلود - 00:36:03
ففي هذه الحالة لا يستطيعون التحدث لا يتكلمون. اذا يتكلمون في وقت ووقت لا يتكلم. اذا اشكال رفع الاشكال هذا انهم يتحدثون في اول الامر ثم بعد ذلك تخرس السنتهم ثم بعد ذلك تتحدث الجوارح فلا يكتمون الله حديثا - 00:36:30
والان ستأتيك امثلة نفس الشيء. نعم السلام عليكم قال وكذلك الاخبار بان الله تعالى لا يكلمهم ولا ينظر اليهم يوم القيامة. مع انه اثبت الكلام لهم معه فالنفي واقعنا الكلام الذي يسرهم ويجعل لهم نوع اعتبار. وكذلك النظر والاثبات واقع على الكلام الواقع بين الله وبينهم على وجه - 00:36:54
والتقريع فالنفي يدل على ان الله ساخط عليهم عليهم غير راض عنهم. والاثبات يوضح احوالهم للعباد كمال عبد الله بهم اذ اذ وضع العقوبة موضعها هذا هذا هل يكلمه الله؟ يوم القيامة ولا ما يكلمهم - 00:37:19
وقال مرة اثبت الكلام لهم. ومرة نفى الكلام عنهم. فنقول اثبت نفى عنهم الكلام الذي يسرهم واثبت لهم الكلام الذي على وجه التوبيخ والتقريع وبهذا يزول الاشكال. اذا وجدت اية فيها ان الله يخاطبهم ويكلمهم اين شركائي - 00:37:40
ويكلمهم نقول هذا على وجه التقريع والتوبيخ اذا وجدت اية ان الله لا يكلمهم يوم القيامة فقل لا يكلمهم كلام فيه يعني ما يسرهم وما يرضيهم وهكذا نعم السلام عليكم قال ونظير ذلك ان في بعض الايات اخبر انه لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - 00:38:02
وفي بعضها انه يسألهم اينما اينما كنتم تعبدون. وماذا اجبتم المرسلين ويسألهم عن اعمالهم كلها؟ فالسؤال ما فيه هو سؤال الاستعلام والاستفهام عن الامور المجهولة. فانه لا حاجة الى سؤاله مع كمال علم الله واطلاعه على ظاهرهم وباطنهم وجليل - 00:38:26
امورهم ودقيقها. والسؤال المثبت اواقع على تقريرهم باعمالهم وتوبيخهم واظهار ان الله حكم فيهم بعدله وحكمة هكذا يعني هكذا يعني الشيخ رحمه الله يزيل هذا الاشكال فيقول كيف يسألون وكيف لا يسألون - 00:38:46
لا يسألون او يسألون قال يسألون سؤال توبيخ او تقريع او سؤال تقرير على اعمال فعلا حتى يقروا على اعمالهم واذا جاءت الاية انه لا يسألون اي لا يسألون لان سؤال استفهام لان الله عالم بحالهم - 00:39:06
هذا نعم. طيب قال ومن ذلك الاخبار في بعض الايات انه لا انساب بين الناس يوم القيامة. وفي بعضها اثبت لهم ذلك فالمثبت هو الامر الواقع والنسب الحاصل بين الناس في قوله يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الى اخرها. والمنفي هو الانتفاع بها فان كثيرا من الكفار يدعون - 00:39:26
هنا انسابهم تنفعهم يوم القيامة. فأخبر تعالى انه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ونظير ذلك الاخبار في بعض الايات ان النسب نافع يوم القيامة كما في الحاق ذرية المؤمنين لابائهم في الدرجات وان لم يبلغوا منزلتهم. وان الله - 00:39:50
اجمعوا لاهل الجنة والدرجات العالية من صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. فهذا لما اشتركوا في الايمان واصل الصلاح زادهم من فضله وكرمه من غير ان ينقص من اجور السابقين لهم شيئا. ومن ذلك الشفاعة فانه اثبتها في مواضع ونفاها في مواضع من القرآن - 00:40:10
يدها في بعض المواضع باذنه ولمن ارتضى من خلقه تتعين حمل المطلق على المقيد وانه حيث نفيت فهي الشفاعة التي بغير اذنه ولغير من رضي الله قوله وعمله. وحيث اثبتت فهي الشفاعة التي - 00:40:30

باذنه لمن لمن رضيه اذن فيه ومن ذلك ان الله اخبر في ايات كثيرة انه لا يهدي القوم الكافرين والفاسقين والظالمين ونحوها وفي بعضها انه يهديهم ويوفقهم فيسعيا حول المنفيات على من حقت عليه كلمة الله لقوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم - 00:40:44

كل اية وحمل المثبتات على من لم من لم تحق عليهم الكلمة. وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه ومن ذلك الاخبار في بعض الايات انه العلي الاعلى وانه فوق عباده وعلى عرشه وفي بعضها انه مع العباد اينما كانوا وانه مع الصابرين - 00:41:07

الصادقين والمحسنين ونحوهم. فعلوه تعالى وثابت له وهو من لوازم ذاته ودنوه ومعيته لعباده لانه اقرب الى كل احد من حبل الوريد فهو على عرشه علي على خلقه ومع ذلك فهو معه في كل احوالهم ولا منافاة بين الامرين لان الله تعالى ليس - 00:41:27

كمثله شيء في جميع نعوته. وما يتوهم بخلاف ذلك بانه في حق المخلوقين. واما تخصيص المعية بالمحسنين ونحوهم فهي معية اخص من المعية العامة فانها تتضمن محبتهم وتوفيقهم وكلاءتهم واعانتهم في كل احوالهم. فحيث وقعت في سياق المدح والثناء - 00:41:47

فهي من هذا النوع. وحيث وقعت في السياق التحذير والترغيب والترهيب فهي من النوع الاول. ومن ذلك النهي في كثير من الايات عن موالاة الكافرين نعوا عن مودتهم والاتصال بهم. وفي بعضها الامر بالاحسان الى من له حق على الانسان منهم ومصاحبته بالمعروف كالوالدين ونحوهم - 00:42:07

فهذه الايات العامات من الطرفين قد وضحها الله غاية التوضيح في قوله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن - 00:42:27

الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم. فالنهي واقع على التولي والمحبة لاجل والامر بالاحسان والبر واقع على الاحسان لاجل القرابة او لاجل الانسانية على وجه الله لا يخل بدين الانسان - 00:42:47

ومن ذلك انه اخبر في بعض الايات ان الله خلق الارض ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات. وفي بعضها انه لما اخبر عن خرق السماوات اخبر عنا الارض بعد ذلك دحاها. فهذه الاية تفسر المراد وان خلق الارض متقدم على خلق الانسان ثم لما خلق الله السماوات - 00:43:08

بعد ذلك دح الارض فاودع فيها جميع مصالحها المحتاج اليها. ومن ذلك تارة يخبر انه بكل شيء عليم يخبر بتعلق علمه ببعض اعمال العباد ببعض ببعض احوالهم. وهذا الاخير فيه زيادة معنى وهو انه يدل على المجازات - 00:43:28

على ذلك العمل سواء كان خيرا او شرا. فيتضمن مع احاطة علمه الترغيب والترهيب. ومن ذلك الامر بالجهاد في ايات كثيرة وفي بعض الايات الامر بكف الايدي والاخلاد الى السكون. فهذه حين كان المسلمون ليس لهم قوة ولا قدرة على الجهاد - 00:43:48

والايات الاخرى حين قووا وصاروا ذلك عينا واصلحوا وصار ذلك عين ومصلحة وهو الطريق الى قمع الاعداء. ومن ذلك انه تارة نضيف الاشياء الى اسبابها التي وقعت وتقع بها وتارة يضيفها الى عموم قدره. وان جميع الاشياء واقعة بواقعة - 00:44:08

بارادته ومشيئته فيفيد مجموع الامرين اثبات التوحيد وتفرد البارئ بوقوع الاشياء بقدرته ومشيئته. واثبات الاسباب والمسببات والامر بالمحجوب منها والنهي عن المكروه. واباحة مستوى الطرفين ويستفيد المؤمن الجد والاجتهاد في عمل الاسباب النافعة والنظر وملاحظة فضل الله في كل احواله. والا يتكل على نفسه في امر من الامور وليتكل - 00:44:28

ويستعين بربه سبحانه. وقد يخبر ان ما اصاب العبد من حسنة فمن الله. وما اصابه من سيئة فمن نفسه ليعرف عباده ان الخير الحسنات والمحبة تقع بمحض فضله وجوده. وان جرت في بعض الاسباب الواقعة من العباد - 00:44:54

ان الاسباب والذي انعم بها وهو الذي يسرها وان السيئات وهي المصائب التي تصيب العبد اسبابها اسبابها من نفس العبد وبتقصيري في حقوق ربه وتعديه لحدوده فالله وان كان هو المقدر لها فانه اجرها على العبد ما كسبت يداه ولهذه - 00:45:12

ولهذا امثلة يطول عدها هذا ما ذكره الشيخ يعني في قضية او في مسألة ما يسمى بالتعارض او التضاد او التناقض في ايات القرآن الكريم كيف توجه؟ ما موقف المفسر منها؟ ما موقف القارئ منها - 00:45:32

ذكرك الشيخ ما يقرب من ثلاث عشرة يعني تقريبا يعني ثلاثة عشر مثالا كلها واضحة وازال الاشكال فيها كيف مرة يقول ان الله ان ينفي الشفاعة؟ قال اه لابيع فيه ولا خلوة ولا شفاعة - 00:45:50

ينفي الشفاعة ومرة يثبت الشفاعة ولا يشفعون الا لما ارتضى. يثبت الشفاعة ومرة ينفيها فكيف يمكن تثبتها مرة ومرة ينفيها؟ نقول ينفيها لمن لا يستحقها ويثبتها لمن يستحقها ومن توفرت فيه شروط الشفاعة يشفع له. والذي لا تتوافر فيه شروط الشفاعة لا يستحق ان يشفع - 00:46:11

وهكذا كل الايات التي ذكرها منها مثلا يقول ان الله سبحانه وتعالى اخبر انه قد استوى على عرشه بائن من خلقه وفي بعض الايات انه معهم اينما كانوا فكيف يكون معهم وهو مستوي على عرشه؟ ونقوم معهم بعلمه مستو بذاتهم معهم بعلمه - 00:46:33

فيزول هذا الاشكال بهذه مثل هذه العبارات مرة نقرأ في القرآن والله لا يهدي القوم الفاسقين. والله لا يهدي القوم الكافرين الظالمين. ونجد فسقة وكفارا وظلمة قد هداهم الله اصبحوا ائمة - 00:46:51

في الاسلام كيف؟ كيف لا يهديهم يخبر ان الله يهديهم ثم يهتدون نقول لا يهدي من كتبت عليه الشقاوة اما من كتب الله له الهداية وان كان في اول الامر من الظلمة من الفسقة فان الله - 00:47:06

يقدر له ان يهتدي ويرجع ويعود الى الله سبحانه وتعالى. وهكذا في سائر الايات التي ذكره الشيخ رحمه الله في امثلة كثيرة ان هذه يعني يزول الاشكال اذا فهمها الانسان فهما جيدا زال الاشكال عنها ولم يبقى فيها اي اشكال - 00:47:21

هل الكافر ما معنى ان انسان مثلا هو ذكرهن قال ما معنى ان الله سبحانه ينهانا عن موالاة الكفار؟ لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. وفي اية يقول انها اجاز - 00:47:41

ان نحسن اليهم وان نبرهم. فكيف اننا نقول المحبة محبة قلبية؟ لا يجوز اما الاحسان والبر اليهم بالتعامل هذا ما فيه شيء لا اشكال فيه. فانت تجد الكافر تحسن اليه بالماء. تحسن اليه بالطعام. تحسن اليه بالكلام الطيب. تنقذهم المهلكة. هذا كله - 00:47:56

امر الله به لكن لا يعني هذا انك تحبه. المحبة شيء في القلب والتعامل شيء. فالتعامل غير المحبة وهكذا في سائر الاشياء التي تجد فيها تعارضا او تجد فيها تناقضا بهذا يزول الاشكال ومثل ما ذكرت لكم كتاب الشيخ - 00:48:18

يعني اه الشيخ الشيخ الامام الشنقيطي رحمه الله في دفع هام الاضطراب كفيل بازالة هذا الاشكال كله يعني مثلا يقول لك فاتقوا الله ما استطعتم. وفي اية اخرى يقول اتقوا الله حق تقاته. كيف نتقي الله؟ حق تقاته او ما استطعنا - 00:48:39

نقول اتقوا الله اتقوا الله حق تقاتي ما استطعتم ويزول الاشكال وهكذا سائل طيب اذا القاعدة هذي واظحة القاعدة هذي الواظحة ان ما ظاهره التعارض والتناقظ انه يزول بحل بهذه الطرق اما إنك انت تبحث وتقرأ او تسأل من يدلك على هذا الشيء فيزيل عنك هذا الإشكال. طيب ننتقل للقاعدة - 00:48:58

تليها. نعم القاعدة الثالثة عشرة طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة. قد امر الله بالمجادلة بالتي هي احسن. ومن تأمل الطرق التي نصب الله حاجته مع المبطلين على ايدي رسله رآها من اوضح الحجج واقواها واقومها وادلها على احقاق الحق وازهاق الباطل - 00:49:23

على وجه لا تشويش فيه ولا ازعاج. فتأمل محاجة الرسل مع اممهم وكيف دعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. من جهة انه متفرد بالربوبية والمتوحد بالنعم وهو الذي اعطاهم العافية والاسماع والابصار والعقول والارزاق. وسائر اصناف النعم - 00:49:48

كما انه المنفرد بدفع النقم. وان احدا من الخلق ليس عنده نفع ولا دفع ولا ضر ولا نفع. فانه بمجرد معرفة العبد بذلك واعترافه به لابد ان ينقاد للدين الحق الذي به تتم النعمة وهو الطريق الوحيد لشكرها وكثيرا ما يحتج على المشركين - 00:50:08

في عبادته بالزامهم باعترافهم بربوبيته. وانه الخالق لكل شيء والرازق لكل شيء. فيتعين انه المعبود وحده انظر الى هذا البرهان كيف ينتقل الذهن منه باول والة الى وجوب عبادة بعبادة من هذا شأنه. ووجوب الاخلاص له - 00:50:28

المبطلين ايضا بذكر عيب الهتهم وانها ناقصة من كل وجه لا تغني عن اهلها شيئا. ويقيم الادلة على اهل الكتاب انهم لهم لهم من سوابق المخالفات لرسلهم ما لا يستغرب معه مخالفتهم لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:48

وينقض عليهم دعاويهم الباطلة وتزكيتهم لانفسهم. ببيان ما يضاد ذلك من احوالهم واوصافهم ويجادلهم بتوضيح الحق وبيان وان صدقه وحقيته تدفع بمجرد تدفع بمجردها تدفع بمجردها جميع شبه العارضة له. فما - 00:51:08
بعد الحق الا الضلال. وهذا الاصل في القرآن كثير فانه يفيد الدعوة للحق. ورد كل ما كل ما ينافيه ويجادلهم بوجوب تنزيل للامور منازلها وانه لا يليق ان يجعل المخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه بعض حقوق الرب الخالق الغني الكامل من جميع - 00:51:28
ويتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذه الشريعة. وان يعارضوا القرآن فيأتوا بمثله ان كانوا صادقين يأمر نبيه بمباهاة ما ظهرت مكابرته وعناده. فينقصون عنها لعلمهم انه رسول الله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى - 00:51:48
او انهم لو باهلوه لهلكوا. وفي الجملة لا تجد طريقا نافعا في احقاق الحق وابطال الباطل والا وقد احتوى عليه القرآن كانوا على اكمل الوجوه هذه القاعدة تتعلق طريقة القرآن في مجادلته - 00:52:08
لاعداء الاسلام مجادلته للمشركين المعاندين كيف كان يجادلهم وما المنهج؟ وما الذي ينبغي للمفسر ان يبين في عندما عندما يمر على مثل هذه الايات التي فيها فيها مناقشة الكفار ومحاورتهم ومجادلتهم كيف كان القرآن ينهج - 00:52:28
ما هي طريقة القرآن وما هي ايضا طريقة الرسل السابقين؟ يعني نستفيد من قصص السابقين كيف كانوا يجادلون اقوامهم؟ وكيف امر النبي صلى الله عليه وسلم بمجادلة هؤلاء وما الذي ينبغي المفسر او الداعية ان يجادل - 00:52:50
اه مثل هؤلاء كيف نجادلهم؟ نجادل المعاندين قال المؤلف هنا اولا ان المجادلة بالتي هي احسن. هذه قاعدة اذا كنت تريد مجادلة مثمرة ناتجة ينبغي ان تكون مجادلتك بالتي هي احسن - 00:53:10
الله سبحانه وتعالى قال وجادلهم بالتي هي احسن. وقال في اهل الكتاب ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الطريقة المجادلة المثمرة النافعة النافعة هي المجادلة بالتي هي احسن. طيب كيف بالتي هي احسن؟ ما ماذا قال الشيخ - 00:53:28
رحمه الله في المجادلة قال هي المجادلة المثمرة هي المجادلة التي النافعة بحيث انك تبين محاسن هذا الشيء ومساوئ هذا الشيء وكما يعني بين القرآن كيف نوح عليه السلام جادل قومه - 00:53:47
حتى اقنعهم كيف هود جادل قومه كيف ابراهيم جادل النمرود واقنعه حتى بهت وكيف جادل قومه لما بين لهم بطلان معبوداتهم من النجوم وغيرها فلما جن عليه الليل اجن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي. فلما افاق قال لا احب الافلين. فلما رأى فلما رأى فلم - 00:54:04
فلم نعم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي. فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الظالمين. فلما فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا ربي هذا اكبر - 00:54:31
فلما افلت قال يا قومي اني بريء فهذه هو اراد ان يجادلهم هم هو يجادلهم يقول انظروا الى الكوكب ذهب انظروا الى القمر ذهب انظروا للشمس ذهبت هذا ما نكون اله. كيف تعبد اله؟ يذهب ويغيب عنك؟ الاله لا يغيب. يقنعهم بهذا الاسلوب. وهكذا - 00:54:46
ان تكون المحاورة والمجادلة بهذه بهذه الطريقة هذا الذي اراد الشيخ ان يصل اليها قال ان بهذه الطريقة ببيان محاسن الاسلام والدعوة الى الله وعبادة الله المثمرة ونتيجة هذه العبادة وثمرتها في الآخرة وهي النجاة من النار والفوز بالجنة وعبادة هذه التي لا تنفع ولا تضر. كيف - 00:55:09
ناقشهم الاسلام كيف ناقشهم القرآن؟ في معبوداتهم الضارة واثر هذه المعبودات وان اثرها سيء يوم القيامة كل هذه ضرب لهم الامثلة آآ حاورهم محاورات باساليب وطرق متنوعة هذا اللي ينبغي للمفسر اذا جاء عند هذه الايات التي فيها حوار ان يبين طريقة حوار القرآن ومحاجية القرآن - 00:55:36
ومجادلة لهذه واحيانا تأتي المجادلات بطرق مقنعة جدا لا يمكن ان يخرج هذا الشخص منها مثل لما حرم الكفار بعض الانعام قالوا هذه حرام وهذا حلال وهذا لا يجوز واذا كان كذا - 00:56:03
حرموا وحللوا وقال الله سبحانه وتعالى الازواج ثمانية لا تاسع لا لا تاسع لها ثمانية فقط الذكرين اثنين والانثى اثنين من الابل والبقر والماعز وهكذا والضأن وقال لا تخرج من هذه الاربعة التي كل كل منها ذكر وانثى اصبح المجموع ثمانية - 00:56:21

الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه فما خرج ما استطاعوا ان يردوا عليه قال نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ما فيه اذا هذا يسمى يسميه هذه علماء الاصول طريقة الصبر والتقسيم ان يسبر المسألة كلها ثم يقسمها على احوال - 00:56:42
وهكذا الاسلوب القرآن في المجادلة والمحاولة طرق كثيرة طرق كثيرة كلها تهدف حتى نفهم ان القرآن في محاورته يهدف الى اقناع هؤلاء المحاورين والمجادلين اقناعهم وايضا محاورتهم بهدوء بيان يعني آآ ان ان هذا القسط من الحوار قصد القرآن من المجادلة والحوار هو الخروج بالنتيجة النتيجة - 00:57:03
نعم هذا هو المقصد. فكما ذكر الشيخ قال هذا اصل عظيم من اصول طريقة القرآن في مواقفه مع مع المعاندين كيف يناقشوهم؟ كيف يقيم عليهم الحجج؟ وكيف يدعوهم للاسلام بهذه الطرق؟ بهذه الطرق. اذا اذا وجدنا - 00:57:34
هذي الايات اللي فيها الحوارات وفيها المجادلة والمحاجة نفهم منها طريقة القرآن والقاعدة التي سلكها القرآن في تقرير هذه المجادلة هذه المحاورات يقتطف مما تشاء - 00:57:55